

الوحدة الإسلامية في الأحاديث المشتركة

إِخْوَانَا وَكُنْتُمْ عَلَيَّ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ [3]. ج - التأكيد على وحدة الأصل والمسیر والهدف إنَّه یؤكد علی أنَّ الأصل واحد (خلاقکم من نفس واحدة) [4] ویؤكد علی أنَّ المسیر واحد، (شرع لکم من الدین ما وصی به نوحاً والَّذي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا) [5]. ویؤكد علی أنَّ الهدف واحد (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) [6]. (یا أيُّهَا السَّادِّينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ) [7]. د - غرس الأخلاقية والتضحية بمصالح الذات ذلك أنَّ من الواضح أنَّ من شروط الوحدة والسير المشترك: نسيان الكثير من المصالح الذاتية، والعمل لصالح المجموع الواحد. والإسلام العظيم إذ يشكّل المبدأ الوحيد الذي يحلّ المشكلة الاجتماعية (مشكلة التعارض بين الذاتيات ومصالح المجموع) ضمن خطّة رائعة، فإنَّه يضع أساس الوحدة. ومن ضمن خطّة الإسلام غرس الروح الأخلاقية في النفوس، روح الإيثار (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ) [8] روح العمل في سبيل الله (إِنَّ زَمَّامًا نَطْعِمُكُمْ لِرِجْوَةٍ أَجَلٍ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُوراً) [9] روح اتّباع رضوان الله. ومن الواضح أنَّ هذه الروح إذ تسري في الأفراد تذهب بكثير من عناصر التمزّق والتفرّق والشقاق.